

**الخلفية التاريخية النسبية والمذهبية لبني يفرن واماكن وجودهم في المغرب
والاندلس من الفتح الاسلامي الى القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي
دراسة تاريخية**

الباحثة أمل أسعد نوار
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
أ.م.د. بان علي محمد
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
ban.ali@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٢/١٢/٣١

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٧/٣

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٦

DOI: 10.54721/jrashc.19.4.856

الملخص :

كان للقبائل البربرية في المغرب الاسلامي والاندلس أثرا متميزا في مستقبل دول
وكيانات المغرب الاسلامي من حيث استقرارها وثباتها وسقوطها وعلاقتها السياسية
وصراعاتها فيما بينها فكان من بين هذه القبائل قبيلة بنو يفرن وهي موضوع الدراسة
، فكان بني يفرن من اكبر القبائل البربرية التي أستوطنت في معظم اقسام
المغرب(المغرب الاوسط والمغرب الاقصى) فكان بني يفرن تميل بطبيعتهم البدوية
الى الاستقلال عن السلطة الحاكمة فقامت بالفتن المتعددة في بلاد المغرب ضد الخلافة
الاموية ومن ثم استمرت بالفتن ضد الخلافة العباسية حتى قيام دول الخوارج والدول
العلوية على ارض المغرب بعد منتصف القرن الثاني الهجري فساند بني يفرن دول
الخوارج لانهم وجدوا في مبادئهم تلاقيا مع اهدافها.

الكلمات المفتاحية: بنو يفرن ، الخوارج ، البربر ، الاباضية ، تلمسان

The Relative Historical and Doctrinal Background of Banu Yafran and their Locations in Morocco and Andalusia From the Lslamic Conquest to the Eleventh Century AH-a historical study

Researcher: Amal Asaad Naear

Baghdad University/ College of Education for Women Depart.History

Asst.Dr.Ban Ali Mohammed

Baghdad University / College of Education for Women Depart.History

Abstract

The Berber tribes in the Islamic Maghreb and Andalusia had a distinct role in the future of states and entities .The Islamic Maghreb in terms of its stability,downfall,political relations and conflicts among them.Among these tribes was the Banu Yafran tribe, which is the subject of the study.Banu Yafran was one of the largest barbarian tribes that settled in most parts of Morocco, the middle Maghreb and the Far Maghreb.From the ruling authority,it carried out various strife in the Maghreb against the Umayyad Caliphate,and then continued to strife against the Abbasid Caliphate until the emergence of the Kharijites and the Alawite states on the land of Morocco after the middle of the second century AH. The Banu Yafran supported the Kharijities because they found in their principles a convergence with their goals.

Key Words: Babu Yafran- Al_khawarij- Al_berber - Al_ibadhi – Tlemcen

المقدمة

كان للقبائل البربرية في المغرب الاسلامي والاندلس دورا متميزا في مستقبل دول وكيانات المغرب الاسلامي من حيث استقرارها وثباتها وسقوطها وعلاقاتها السياسية وصراعاتها فيما بينها فكان من بين هذه القبائل قبيلة بنو يفرن فهذه القبيلة من اكبر القبائل البربرية التي استوطنت في معظم اقسام المغرب(المغرب الاوسط والاقصى) فهذه القبيلة تميل بطبيعتها البدوية الى الاستقلال عن السلطة الحاكمة. وقد استمروا اربعة قرون وثمان وخمسون سنة. ان تاريخهم يعد قطعة مهمة من تاريخ بلاد المغرب والاندلس .

المبحث الأول: بنو يفرن نسبهم ومذهبهم

أولاً- بني يفرن اسمهم ونسبهم:

ينتسب بني يفرن إلى قبيلة زناتة البترية فهم احد بطونها، اقوى بطون زناتة وأشدهم شوكة^(١)، فقال عنهم الايلاني^(٢): "وثوار من يفرن اكثر من ان يعدوا".

أخذت تسميتها من بنو يفرن الى يفرن بن يصلتين بن مسرا بن زاكيا بن ورسيك بن الديرث بن شاننا بن يحي بن صولات بن ورتتاج بن ... بن مادغس، وهم اخوة مغرا و ابوهما يصلتين^(٣) ، ويفرن بلغة البربر تعني الفار، ومن شعوبهم واركو مرنجيسة

ثانياً: مذهب بني يفرن وموقفهم من الفرق الدينية في المغرب

أ. مذهب بني يفرن:

كان بنو يفرن على مذهب اهل السنة فيذكر ابن حزم^(٤) في رواية له: "وأما جمهور بني مغراوة وبني يفرن فسنية..."، كما ان أبا يزيد مخلد بن كيداد اليفرني عندما دخل إلى القيرون سنة (٣٣٢هـ/ ٩٤٣م) أمر الناس باتباع مذهب مالك وكان ابو يزيد يترحم على الخليفين ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما)^(٥).

ب. بنو يفرن والخوارج:

لما دخلت الخوارج^(٦) في المغرب ضرب فيهم بنو يفرن وانتحلوا وقاتلوا عليهم^(٧)،

• تجاوب البربر لمبادئ الخوارج :

كانت هناك عدة اسباب دفعت البربر على تجاوب البربر لمبادئ الخوارج في مقدمتها السياسة التعسفية للولاة الامويين المتأخرين، عندما تولى عبيد الله بن الحبحاب ولاية افريقية والمغرب كله سنة (١١٦هـ / ٧٣٤م)^(٨)، ارسل عبيد الله بن الحبحاب حبيب بن ابي عبيدة غازياً الى المغرب^(٩)، واستعمل عمر بن عبد الله المرادي، عاملاً على طنجة^(١٠). عندما دخل حبيب بن عبيد الله المغرب لم يدع قبيلة في المغرب إلا ودخلها، فدوخ البربر واصاب من السبي والغنائم كثير^(١١)، اما عمر بن عبيد الله المرادي توجه نحو طنجة فأساء السيرة في البربر^(١٢)، ففعل ما لم يفعله عامل قبله فأراد ان يخمس من اسلم من البربر زاعماً انه الفيء^(١٢)، كذلك كان الخلفاء بالمشرق يستحبون طرائف المغرب ، فكانوا يكتبون الى عمالهم في طنجة يطلبون منهم جلود الخرفان العسلية فكانت تذبح مائة شاة قد لا يوجد فيها جلد واحد ، كذلك كان العمال يرسلون النساء البربريات الى الخلفاء^(١٣).

فخرج البربر ضيقاً من ظلم عمالهم، فنفرت قلوبهم واحسوا انهم طعمة للعرب ، فانقضت البربر في طنجة على عبيد الله بن الحبحاب سنة (١٢٢هـ/ ٧٣٩م)^(١٤)، فكانت اول فتنة في افريقية في الاسلام^(١٥).

مما تقدم نجد ان هنالك عدة اسباب دفعت البربر على قبول مبادئ الخوارج منها السياسة التعسفية للولاة الامويين تجاه البربر من سبي البربر وقتلهم وراغهم بالجزية حتى على السلميين منهم، وايضاً كانت طبيعة مذهب الخوارج ومبادئه ملائمة مع اهداف البربر وتطلعاتهم فوجد البربر في اعتناق مذهب الخوارج فرصة للثورة على الحكم الاموي.

علاقة بنو يفرن بالصفيرية:

انتفض بنو يفرن في تلمسان، ودعوا الى الخارجية بايعوا رئيسهم ابو قررة اليفرني^(١٦) كان ابو قررة على مذهب الصفيرية استناداً لرواية الطبري^(١٧).
فيذكروا: عندما ثارت البربر على عمر بن حفص^(١٨) سنة (٥١٥٣/٧٧٠م) كان بينهم ابو قررة الصفيري في أربعين ألفاً من قومه.

مما تقدم نجد ان بني يفرن تجاوزوا مع مبادئ الصفيرية وانضموا اليهم من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، حيث كان زعيمهم لتلك الحقبة ابو قررة الصفيري كما اشارت اليه المصادر التاريخية فهو من رؤوس الصفيرية.

• علاقة بنو يفرن بالإباضية:

لما دخل الخوارج الى المغرب فاول من جمع له من بنو يفرن هو ابو قررة ومن ثم ابو يزيد مخلد بن كيداد اليفرني والذي جمع للإباضية وكان معه قومه من واركو ومرنجيسة فانضموا للإباضية، فكان ابو يزيد أحد الائمة الاباضية^(١٩) النكار^(٢٠) هبط من جبل الاوراس داعياً الى الاباضية^(٢١).

اما سبب اعتناق ابو يزيد لمبادئ الاباضية فهناك رأيين :

فالرأي الاول يشير الى: كان والد مخلد كيداد يتردد الى بلاد السودان، للتجارة فولد كيداد ابو يزيد مخلد في بلادهم ثم رجع الى بلاد تيقوس فخالط ابو يزيد النكارية ومال اليهم واخذ عنهم^(٢٢).

أما الرأي الآخر: خرج في يوم من الايام مخلد بن كيداد ومعه ابن الربيع سائرين في بعض حوائجها فصادفا بعض اهل الدعوة فاستضافوهم ولم يحسنوا ضيقتهم فوقع من ذلك في نفس ابي يزيد مخلد، ثم مرا من احياء النكارية فاکرموا مثواهما واحسنوا ضيقتهم فافترق ابو يزيد مخلد عن اهل الدعوة والتجأ الى فرقة النكارية^(٢٣).

مما تقدم نجد : أن بني يفرن كانوا متلونين في مذهبهم تبعاً لمصالحها ففي البداية ذكرت المصادر انهم كانوا على مذهب اهل السنة وعند دخول الخوارج إلى بلاد المغرب أتبع بني يفرن مبادئهم بدايةً مع الصفيرية فأعتنق بني يفرن مبادئ الصفيرية ومن ثم اعتنقوا مبادئ الاباضية في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، أي منذ خروج أبي يزيد مخلد بن كيداد سنة (٩٢٨/٥٣١٦م) على الفاطميين في افريقية داعياً للإباضية وتلقب بشيخ المؤمنين وكان امير بنو يفرن في ذلك الوقت وأنضم معه قومه من اوركو ومرنجيسة من بني يفرن إلى فرقة النكارية الاباضية.

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لبني يفرن في المغرب والاندلس

أولاً: تلمسان :

أ- لمحة جغرافية

تلمسان : مدينة تقع في الاقليم الرابع ، وهي قاعدة المغرب الاوسط ، واول بلاد المغرب على الطريق الداخل والخارج اليه ، وتلمسان مدينتان متجاورتان بينهما سور، احدهما قديمة تسمى اقادير، والاخرى حديثة تسمى تاجرارات. ويحد تلمسان من الغرب نهر الملوية، ومن الجنوب صحراء نوميديا. وتلمسان مدينة سهلية جبلية، يبلغ طولها اربع عشر درجة واربعون دقيقة وعرضها ثلاثة وثلاثون درجة واثنان واربعون دقيقة ،تمتد تلمسان من الشرق الى الغرب على مسافة (٣٨٠) ميلاً لكنها تضيق من الشمال الى الجنوب اذ لا تتعدى مسافة (٢٥) ميلاً، وتلمسان خمسة ابواب ثلاث منها في القبلة وهي باب الخصيب وباب خوخة وباب وهيب، وفي الغرب باب ابي قررة، وفي الشرق باب ابي العقبة^(٢٤).

ب. لمحة تاريخية

تلمسان: هي مدينة ازلية قديمة عظيمة ، فيها آثار ازلية تنبئ انها كانت دار مملكة للأمم السالفة^(٢٥)، فكانت تلمسان قديماً خاضعة للسيطرة الرومانية وكانت تسمى القيصرية^(٢٦).

ويذكر القزويني^(٢٧): ان تلمسان هي القرية التي ذكرها الله تعالى في قصة الخضر وموسى عليهما السلام، ففيها جدار الخضر (عليه السلام).

كانت تلمسان مركزاً حضارياً وقاعدة علمية، فالعلم درس رسمه في اكثر البلاد، ولم تزل دار علم ومحدثين وأهل رأي^(٢٨) ، ويوجد في تلمسان مساجد عديدة جميلة لها ائمة وخطباء وفيها خمس مدارس جيدة البناء مزدانة بالفسيفساء وغيرها من الاعمال الفنية^(٢٩).

ج- علاقة بنو يفرن بمدينة تلمسان:

تلمسان : هي قاعدة بلاد زناتة، اختطها بنو يفرن الزناتيون^(٣٠)، وكما ذكرنا سابقاً ان أبا قررة اليفرني دخل تلمسان سنة (١٤٢هـ/٧٥٩م) والتفت حوله قبائل زناتة وبايعته بالخلافة فأقام في تلمسان دولة خارجية ويذكر ابن عذاري^(٣١): أن البربر ثارت على عمر بن حفص سنة (١٥٣هـ/٧٧٠م) وكان معه أبو قررة اليفرني امير تلمسان، فصالحه عمر بن حفص فرجع الى بلاده تلمسان.

بقيت تلمسان عاصمة بنو يفرن الى ان دخلها يوسف بن تاشفين سنة (٤٧٢هـ/١١٧٩م) فحاصرها وهدم اسوارها فدارت بينه وبين بنو يفرن معركة انتهت هزيمة بنو يفرن^(٣٢).

مما يبدو أن بني يفرن هم من اختطوا مدينة تلمسان وأقاموا فيها دولة بزعامة أميرهم أبي قرّة اليفرنّي (١٤٢هـ/٧٥٩م) وبقيت تلمسان مستقرة لبني يفرن إلى أن دخلها يوسف بن تاشفين (٢٧٢هـ/١١٧٩) وطردهم منها.

ثانياً: مدينة فاس:

أ- لمحة جغرافية:

فاس: مدينة آخر الاقليم الثالث، وهي من مدن المغرب الاقصى، تقع على سفح جبل. ومدينة فاس عبارة عن مدينتان مفترقتان، جنوبية تسمى عدوة الاندلس، وشمالية تسمى عدوة القرويين.

ويدور حولهما سور، بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس، ومدينة فاس هي قطب ومدار مدن المغرب الاقصى، فهي تتوسط مدنه فمن فاس الى كل من سبنة ومراكش وتلمسان وسجلماسة عشرة ايام^(٣٣).

ب- لمحة تاريخية:

مدينة فاس: هي دار مملكة الادارسة الحسينيين، اسسها ادريس الثاني سنة (١٩٢هـ/٨٠٨م) حيث ابتداء بتأسيس عدوة الاندلس، وبعد سنة من تأسيس عدوة الاندلس اسس عدوة القرويين سنة (١٩٣هـ/٨٠٩م)^(٣٤).

اما اسباب بناء مدينة فاس: عندما بويج ادريس الثاني بالإمامة سنة (١٨٨هـ/٨٠٤م)، واستقامت دولته في المغرب الاقصى، كثرت جيوشه، واعوانه وقوي سلطانه ووفدت عليه الوفود من البلدان المختلفة، فضافت بهم مدينة وليلى^(٣٥)، فعزم على الانتقال منها، واراد ان يبني مدينة يسكنها هو وخاصة جنوده ووجوه اهل دولته^(٣٦).

وفي سنة (١٩١هـ/٨٠٦م) خرج ادريس مرة اخرى يرتاد لنفسه موضع فوصل الى وادي سبو^(٣٧) فاعجبه الموضع لقربه من الماء فشرع بالبناء، لكن ظهر له ان المدود تصل اليها وقت المطر، فخاف على الناس فترك البناء ورجع الى مدينة وليلى^(٣٨)، ثم بعد ذلك ارسل وزيره عمير بن مصعب الازدي^(٣٩) ليرتاد له موضع المدينة، فسار عمير ومعه جماعة من قومه فوصل الى فحص سايس فوجد فسحة من الارض معتدلة وكثيرة المياه فأعجبه^(٤٠)، رجع عمير الى ادريس فأخبره بأمر الارض فسأل ادريس عن اصحاب هذه الارض فقيل له: يملك هذه الارض قبيلتين يقال لاحدهما يرغثن^(٤١) والآخرى بزواغة^(٤٢).

وكان بين القبيلتين قتال، فلما جاء ادريس اصالح بينهما، واشترى موضع مدينة فاس منهم بستة آلاف درهم فدفع لهم المال وكتب العقد عليها بشرائها منهم، وقيل انه اشترى موضع عدوة الاندلس من بني يرغثن بالفي درهم واشترى موضع عدوة القرويين من بنو زواغة بثلاثة آلاف درهم وخمسمئة درهم، وشرع ببناء عدوة الاندلس سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م)^(٤٣).

ج- علاقة بنو يفرن بمدينة فاس:

كانت مدينة فاس دار مملكة زناتة من بني يفرن ومغراوة ، استولى بنو يفرن على فاس اذ غلب يدو بن يعلى^(٤٤) اليفرني (٣٤٧-٣٨٣/٥٥٨-٩٩٣م) على مدينة فاس^(٤٥). وفي سنة (٤٢٤/١١٣٢م) غلب ابو الكمال^(٤٦) تميم اليفرني (٤٢٤-٤٤٨/١١٣٢م-١١٥٦م) على مدينة فاس، فزحف بقبائل بني يفرن الى مدينة فاس ، فأقام ابو الكمال تميم اليفرني سبعة اعوام، وبعد وفاته قام بأمر بنو يفرن في فاس ابنه محمد بن تميم^(٤٧) سنة ٤٤٨/١٠٥٦م) وبقي يحكم فاس الى ان اغتاله الملتمون وقتلوه سنة (٤٦٢/١١٦٩م) ، فانتهى امر بني يفرن في مدينة فاس^(٤٨).

ثالثاً: جبل نفوسة

أ- لمحة جغرافية :

وجبل نفوسة جبل عال، يقع على بعد ثلاثة اميال من جزيرة جربة وسفاقس^(٤٩). ومن اشهر مدن جبل نفوسة هما مدينتي شروس^(٥٠) وجادوا^(٥١) ومن اشهر قبائل جبل نفوسة هما قبيلتي نفوسة وهوارة^(٥٢).

ب- لمحة تاريخية:

سمي جبل نفوسة بهذا الاسم نسبة الى قبيلة نفوسة^(٥٣)، وان تسمية هذا الجبل باسم قبيلة نفوسة يدل على غلبة هذه القبيلة وسيادتها على الجبل.

وسكان جبل نفوسة هم مسلمون لكنهم خوارج نكارية^(٥٤)، لم يفارقوا هذه النحلة وكانوا محرزين من اظهار عقيدتهم خشية ان يتعرضوا لعقاب المتربصين لهم، لذلك كانوا يزاولون حرف بسيطة في اماكنهم لكسب عيشهم بعيداً عن المدن، ولم يكن لهم امير يرجعون اليه وانما لهم شيوخ وفقهاء في مذاهبهم يرجعون اليهم في امورهم^(٥٥).

ج- علاقة بنو يفرن بجبل نفوسة:

يكثر وجود بني يفرن في مدينة يفرن^(٥٦) وهم الذين منحوا للمنطقة اسم يفرن ، فان اصل الاسم بربري^(٥٧).

ذكر الوزان^(٥٨) من ضمن سلسلة جبال نفوسة جبل باسم بني يفرن وهو جبل يفرن كما ان قبيلة نفوسة استقطبت بعض قبيلة يفرن وانصهرت فيها ولاسيما بنو يفرن الساكنين في جبل نفوسة.

مما تقدم نجد ان قبيلة بنو يفرن كانوا يستوطنون في جبل نفوسة، والدليل على ذلك إنه يوجد في جبل نفوسة مدينة تدعى يفرن وكذلك جبل بأسهم .

رابعاً: مدينة سلا

أ- لمحة جغرافية :

مدينة تقع في المغرب الاقصى، على شاطئ المحيط الاطلسي، ومدينة سلا متوسطة الحجم، ويتصل بهانهر اسمير^(٥٩)، تقابل مدينة سلا مدينة الرباط، فهي قريبة على مدينة الرباط ويفصل بينهما نهر ابي رقراق^(٦٠).

ب- لمحة تاريخية:

سلا مدينة ازيلية قديمة لها آثار للاول ، بناها الرومان^(٦١) ، فتحت سلا على يد الادارسة، ففتحها ادريس الاول بعد ان يبيع بالامامة سنة (٧٨٨/٥١٧٢م) جمع البربر وتوجه نحو شالة وفتحها^(٦٢).

اما بناء مدينة سلا فيرجع بناءها الى اسرة بنو العشرة^(٦٣)، فاتخذ ارباب البلد العشريون مدينة بالعدوة الشرقية تعرف الآن بسلا، فأقطع الحاجب المنصور لجد اسرة بنو العشرة وهو عشرة بوادي سلا فبنى بها اولاده مدينة سلا فاخطوا الجامع وسطها وبنوا دورهم وقصورهم حوله^(٦٤).

ج- علاقة بنو يفرن بمدينة سلا:

تغلب بنو يفرن على شالة (سلا) بزعامة اميرهم حمامة بن زيري (٤٠٨-٥٤٢٤م)/(١١٧١-١٠٣٢م) وملكوها^(٦٥)، وبعد موت حمامة بن زيري تولى امر بني يفرن اخيه ابو الكمال تميم بن زيري سنة (٤٢٤/٥٣٢م)^(٦٦)، ففي عهده اصبحت سلا دار ملك لبني يفرن ، وبقي بنو يفرن في شالة (سلا) الى ان مات ابو الكمال تميم بن زيري سنة (٥٤٨/١٠٥٦م)^(٦٧).

سادساً: مدينة أفكان:

أفكان: مدينة بالمغرب ، فيها وادي يشقها إلى نصفين ، لها أرحاء وحمامات وقصور^(٦٨). بناها يعلي بن محمد اليفرنى، سنة (٣٣٨/٩٤٩) ، فكانت عاصمة بنو يفرن الزناتيون ، الا إنها خربت سنة (٩٥٢/٥٣٤٨م) على يد قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله جوهر الصقلي. فدخلها جوهر الصقلي سنة (٩٥٨/٥٣٤٧م) ، وقتل يعلي بن محمد اليفرنى، وهدم مدينة أفكان^(٦٩).

سابعاً: بنو يفرن في الأندلس:

أ- مدينة قرطبة :

مدينة عظيمة في الأندلس وهي قاعدة بلاد الأندلس وأم مدنها^(٧٠). وتبعد قرطبة عن مدينة أشبيلية ثلاث مراحل، ومن قرطبة إلى بلنسية اثني عشر مرحلة، والى سرقسطة عشرة أيام، ومن قرطبة إلى قرمونة أربعة أيام^(٧١).

ولقرطبة خمسة أبواب: باب الحديد وباب العطارين وباب القنطرة وباب اليهود وباب عامر^(٧٢). كانت قرطبة مستقراً لملك بني أمية بالأندلس، ودار الأمانة لها، أصبحت قرطبة في عهد الأمويين مركزاً ثقافياً مزدهراً، فكثر العلم والعلماء بها وصارت دار هجرة للعلم، فعندما أنقضت مدة الأمويين وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكتهم وأستولى كل أمير على ناحية من بلاد الأندلس فخلت قرطبة من السلطان وخربت وصارت كأحدى المدن المتوسطة^(٧٣). أما علاقة بنو يفرن في قرطبة: أنتقل بنو يفرن إلى مدينة قرطبة^(٧٤).

ب – مدينة رندة :

مدينة بالأندلس، من مدن تاكرانا ورندة مدينة جبلية، قديمة، بها اثار كثيرة، تقع على نهر جاري، ينسب اليها، وبالقرب من رندة عين تعرف، البراوة^(٧٥). اما اهل رندة موصوفين بالجمال واللطافة ورقة البشرة^(٧٦).

• علاقة بنو يفرن بمدينة رندة:

كان نصيب بنو يفرن من بلاد الأندلس مدينة رندة^(٧٧).

الخاتمة:

- ان دراسة موضوع بني يفرن في المغرب والاندلس من الفتح الاسلامي الى القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي قادتنا الى استنتاجات مهمة:
- ١- ان بنو يفرن احد بطون قبيلة زناتة البترية وكانوا على مذهب اهل السنة .
 - ٢- عند دخول الخوارج الى بلاد المغرب ضرب فيهم بنو يفرن وانتحلوا مبادئهم ولاسيما في عهدي زعامتهم ابو قرة اليفرني زابو يزيد مخلد بن كيداد اليفرني.
 - ٣- استوطن بنو يفرن في بلاد المغرب في مختلف جهاته فهم الذين اختلطوا مدينة تلمسان واستوطنوا مدينة فاس وكانت دار مملكة زناتة من بني يفرن ومدينة سلا واستوطن بني يفرن في بلاد الاندلس تحديدا مدينتي قرطبة ورنده بعد ان هاجروا من المغرب.

Conclusion

The study of the subject of Bani Yafran in Morocco and Andalusia from the Islamic conquest to the sixth/second century AH. The tenth century led us to important conclusions:

- 1- The Banu Yafran is one of the belligerents of the Petri tribe of Zenata, and they were on the madhhab of the Sunnis.
- 2- When the Kharijites entered the country of the Maghreb, Banu Yafran attacked them and impersonated their principles, especially during the reigns of their leadership, Abu Qurra al-Yafrani, Zabu Yazid Mukhallad bin Kidad al-Yafrani.
- 3- The Banu Yafran settled in the Maghreb in its various directions. They are the ones who crossed the city of Tlemcen and settled the city of Fez. The house of the kingdom of Zenata was from Banu Yafran and the city of Sale. Banu Yafran settled in Andalusia, specifically my city. Cordoba and Roda after they emigrated from Morocco.

الهوامش :

(١) ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، جمهرة النسب، تح: عبد السلام محمد، ط ٥، (دار المعارف، القاهرة، د.ت)، ج ٢، ص ٤٩٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، (دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠)، ج ٧، ص ١٥ .

(٢) الايلاني، ابو صالح عبد الحليم، (ت ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، مفاخر البربر، تح: عبد القادر بابوية، (دار افراق، للطباعة، الرباط، ٢٠٠٨)، ص ١٢٩ .

(٣) ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبدالله، (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (دار المنصور، الرباط، د.ت)، ص ١٠٤؛ ابن الخطيب الغرناطي، (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)؛ تاريخ المغرب العربي وهو الجزء الثالث من كتاب اعمال الاعلام، تح: احمد مختار العبادي، (دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٤م)، ص ١٦١؛ ابن خلدون، المبتدأ والخبر، ج ٧، ص ١٥-١٨ .

(٤) جمهرة النسب، ج ٢، ص ٤٩٨ .

- (٥) ابن عذاري، ابو العباس احمد، (ت ٧١٢هـ/ ٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: ج.س. كولان وليفي بروفنسال، (دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣)، ج ١، ص ٢١٧.
- (٦) الخوارج: هم جماعة خرجوا على الامام علي (عليه السلام) بعد معركة صفين والتحكيم لقبول الامام علي (عليه السلام) بأمر التحكيم، البغدادي، عبد القاهر بن الطاهر، (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، الفراق بين الفرق، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (مطبعة مدني، القاهرة، دت)، ص ٧٥-٧٦.
- (٧) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٧، ص ١٧.
- (٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٥١.
- (٩) الرقيق القيرواني، ابراهيم بن القاسم، (ت ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م)، تاريخ افريقية والمغرب، تح: المنجي الكعبي، (مطبعة رفيق السقيطي، تونس، دت)، ص ١٠٨.
- (١٠) طنجة: مدينة ازلية آثارها ظاهرة وبنائها من الحجارة قائمة على بحر: ابن حوقل، محمد ابو القاسم، (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، صورة الارض، (دار صادر، بيروت، ١٩٣٨)، ص ٧٩.
- (١١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٥١؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٤، ص ٢٤١.
- (١٢) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية والمغرب، ص ١٠٩؛ ابن عذاري، البيان، ج ١، ص ٥١.
- (١٣) النويري، شهاب الدين احمد، (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)، نهاية الارب في فنون الادب، تح: عبد المجيد الترچيني، (دار الكتب العلمية، بيروت، دت)، ج ٤، ص ٣١.
- (١٤) مجهول
- (١٥) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله، (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١م)، فتوح مصر والمغرب، تح: عبد المنعم عامر، (شركة الامل للطباعة، الهيئة العامة للقصور الثقافية، القاهرة، دت)، ج ١، ص ٢٩٣.
- (١٦) اليفرنى: بفتح الياء والراء وضم الفاء آخره نون ينسب الى يفرن قبيلة من البربر بالمغرب: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت ٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)، لب الالباب في تحرير الانساب، (مكتبة المثني، بغداد، دت)، ص ٢٨٤.
- (١٧) تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٤٢.
- (١٨) عمر بن حفص: هو من ولد قبيصة بن ابي صفرة: ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٧٥.
- (١٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٦.
- (٢٠) النكارية: فرقة من الاباضية سميت بهذه التسمية لانكارهم امامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم سنة (١٧١هـ/ ٦٩٠م): ابن الصغير المالكي، (عاش في القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)، تاريخ الائمة الرستميين، تح: محمد ناصر و ابراهيم البحاز، (دار الغرب الاسلامي، دم، دت)، ص ٣٧. سوف نتناولهم لاحقاً في الفصل الثاني.
- (٢١) الباجي المسعودي، ابو عبد الله محمد، (ت ٦٣٠هـ/ ٢٣٢م)، الخلاصة النقية في امراء افريقية، ط ٢، (مطبعة ليكار، تونس، ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥)، ص ٤٠.
- (٢٢) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٧، ص ١٨.
- (٢٣) الدرچيني، ابو العباس احمد بن سعيد، (ت ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م)، طبقات المشايخ بالمغرب، تح: ابراهيم طلاي، (دت)، ج ١، ص ١٠٩.
- (٢٤) البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز، (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المغرب في ذكر افريقية والمغرب، (بغداد، دت)، ص ٧٦؛ الحميري، محمد عبد المنعم، (ت ٥٧٦هـ/ ١٤٨١م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط ١، (بيروت، ١٩٧٥)، ص ١٣٥.
- (٢٥) الادريسي، ابو عبدالله محمد، (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م)، وصف افريقيا الشمالية، تح: هنري بيريس، (الجزائر، دت)، ص ٥٤.

- (٢٦) الوزان، حسن بن محمد، (ت ٥٩٦٠هـ/١٥٦١م)، وصف افريقيا، تح: محمد الحجي ومحمد الاخضر، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٠)، ج ٢، ص ٧.
- (٢٧) زكريا بن محمد، ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، آثار البلاد واخبار العباد، (دار الصادر، بيروت، دت)، ص ١٧٢.
- (٢٨) مجهول، (ت ق ٦هـ/١٢م)، الاستبصار في عجائب الامصار، نشره تح: سعد زغلول، (دار الشؤون الثقافية، بغداد)، ص ١٧٧.
- (٢٩) الوزان، وصف افريقيا، ج ٢، ص ٢١.
- (٣٠) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخير، ج ٧، ص ١٠٢.
- (٣١) البيان المغرب، ج ١، ص ٧٧.
- (٣٢) الفيلاي، عبد الكريم، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، (شركة ناس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٢٩.
- (٣٣) ابو الفدا عماد الدين اسماعيل، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، (دار صادر، بيروت، دت)، ص ١٢٣.
- (٣٤) الجزنائي، علي ابو الحسن، (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تح: عبد الواحد منصور، (الرباط، ١٩٩١)، ص ٢٤.
- (٣٥) وليلى: مدينة بالمغرب. قام بها ادريس الاول بعد هروبه من وقعة الفخ،: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٨٤؛ بينما ذكر مجهول: هي مدينة رومية بطرف جبل زهرون وتسمى الآن تيسرة: الاستبصار، ص ١٩٤.
- (٣٦) ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص ٢٧.
- (٣٧) وادي سبو: هو وادي يمر منه نهر عظيم يأتي من نواحي جبل القلعة لابن تواله. يحاذي فاس من جهة شرقها: الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٥٣؛ بينما ذكر مجهول: هو من اعظم انهار بلاد المغرب. ينبع من جبل في بلاد بني وارتين: الاستبصار، ص ١٨٤. (يبدو ان جبل القلعة المذكور هو الجبل المقصود في بلاد بنو وارتين).
- (٣٨) ابن القاضي، احمد المكناسي، (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام في مدينة فاس (دار المنصور، الرباط، ١٩٩٣)، ص ٢٨.
- (٣٩) عمير بن مصعب الازدي: ويلقب بالملجوم وهو من العرب القادمين من الاندلس الى فاس استوزره ادريس الثاني عندما بويح بالخلافة سنة (١٨٨هـ/٨٠٣م) ومصعب هذا هو الذي اختار موقع مدينة فاس: حركات، ابراهيم، المغرب عبر التاريخ، (الدار البيضاء، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ١١٠.
- (٤٠) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ٣٠.
- (٤١) يرغثن: قبيلة من زناتة كانوا اهل اهواء مختلفة، فمنهم على دين الاسلام ومنهم على النصرانية ومنهم على المجوسية ومنهم على اليهودية كانوا يسكنون الخيام بحومة عدوة الاندلس الجزء الغربي من فاس: ينظر الانيس المطرب، ص ٣١.
- (٤٢) بزواغة: قبيلة من زناتة كانوا اهل اهواء مختلفة، منهم مسلمين، ومنهم يهود، ومنهم نصارى، ومنهم مجوس. يستوطنون بحومة عدوة القرويين الجزء الشرقي من فاس: ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ٣٠؛ بينما ذكر ابن خلدون: ومنهم بنو الخير: ديوان المبتدأ والخير، ج ٤، ص ١٨.
- (٤٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م)، ج ٤، ص ٢٣٠.

(٤٤) يدو بن يعلى : وهو امير بنو يفرن قام بأمر بنو يفرن بعد مقتل والده يعلى بن محمد اليفرنى سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م)، ملك فاس وقتل على يد زيري بن عطية المغراوي سنة (٣٨٣هـ/٩٩٢م): ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ١٠٤.

(٤٥) ابن الخطيب الغرناطي، تاريخ المغرب العربي، ص ١٠٥.

(٤٦) ابو الكمال تميم اليفرنى : وهو ابو الكمال تميم بن زيري بن يعلا بن محمد اليفرنى، امير بنو يفرن في فاس سنة (٤٢٤هـ/١٣٢م) الى ان مات سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م): ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ١٠٩، ١١٠.

(٤٧) محمد بن تميم اليفرنى : هو محمد بن ابو الكمال تميم اليفرنى، تولى أمر بنو يفرن في فاس بعد مقتل والده ابو الكمال سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) قتل على يد المثلثون سنة (٤٦٢هـ/١١٦٩م): ابن الخطيب الغرناطي، تاريخ المغرب العربي، ص ١٦٦.

(٤٨) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص ١١٠؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٧، ص ٢٠.

(٤٩) سفاقس: من مدن الاقليم الثالث من الاقاليم السبعة. مدينة قديمة كبيرة عامرة ، بينها وبين قابس سبعون ميلاً: الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٢٣؛ بينما يذكر ياقوت الحموي: هي من نواحي افريقية تقع على ضفة ساحل افريقية، بينها وبين المهديّة ثلاثة ايام ويكثر فيها الزيتون: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٢٣.

(٥٠) شروس : مدينة قديمة تقع في وسط جبل نفوسة، تشتهر بزراعة الشعير: الادريسي، وصف أفريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٧٧.

(٥١) جادوا : مدينة كبيرة تقع في جبل نفوسة من ناحية افريقية لها اسواق: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٩٢؛ بينما يذكر مجهول: اكثر اهلها يهود وهي امر قرى جبل نفوسة: الاستبصار، ص ١٤٤.

(٥٢) هواره: وهم قوم من البربر وقيل انهم ينسبون الى المسور بن مثنى بن الكلاع بن ايمن بن سعيد بن حمير من العرب كان ساكن مع قومه في الحجاز فضاعت له ابل فخرج يبحث عنها فعبر النيل وسار الى بلاد المغرب طالباً لها فقال لولده: اين نحن من الارض فقال له =ابنه: نحن في ارض افريقية فقال لقد تهورنا وسمي هوار: الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٣٥، ٣٦؛ بينما ذكر ابن خلدون: قيل ان هواره من بربر البرنس ينسبون الى هوار بن اوريج بن برنس: ديوان المبتدأ والخبر، ج ٦، ص ١٨٢.

(٥٣) قبيلة نفوسة : هي اوسع قبائل البربر البترية تنسب الى نفوس بن زحيك بن مادغيس الابتر ومن بطونهم بنو زمور وماكسور وماطوسة: ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٦، ص ١٤٩.

(٥٤) الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٢٤.

(٥٥) مجهول، الاستبصار، ص ١٤٤-١٤٥.

(٥٦) يفرن: مدينة من مدن جبل نفوسة تبعد عن طرابلس نحو (١٧١) كم وهي الآن من احسن عواصم جبل نفوسة بما حدث فيها من عمران وبنائات وفنادق على الطراز الحديث: الزاوي، معجم البلدان اللببية، (مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، ١٩٦٨) ص ٣٥٩.

(٥٧) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٧، ص ١٥؛ الوزان، وصف أفريقيا، ج ٢، ص ١٠٥.

(٥٨) الوزان، وصف افريقيا، ج ٢، ص ١٠٥.

(٥٩) نهر اسمير: يتصل بسلا الحديثة. تقع على ضفته مملكة شالة: الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، ص ٤٧.

(٦٠) نهر ابي رراق: لم اجد عنه أي معلومة.

(٦١) الوزان، وصف افريقيا، ج ١، ص ٢٠٧.

(٦٢) حسين، حمدي عبد المنعم، مدينة سلا في العصر الاسلامي، دراسة في التاريخ الحضاري والسياسي (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣م) ص ٣.

(٦٣) بنو العشرة: منهم القاضي ابو الحسن القاسم والذي كان جد بنو العشرة من المجاهدين في المغرب، وفد الى هشام المؤيد وكافئه، وبنو العشرة معروفون بنو القاسم وهم من اعيان مدينة سلا ارباب السماع وارباب

المداح: الضبي، احمد بن يحيى ، ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م، بغية الملتبس في تاريخ رجال الاندلس، تح: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصرية القاهرة، ١٩٨٩م، ج١، ص٤٢٧؛ بينما ذكر ابن الأبار: ينسب بنو العشرة الى عشرة الذي ذكرناه كان احد امراء بنو امية في المغرب في مدة الحاجب المنصور بن ابي عامر: محمد بن عبد الله بن ابي بكر البلسني، ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م، اعاتب الكتاب، تح: صالح الاشر، ط١، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١، ص٣٢٣.

(٦٤) الدكالي، الاتحاف الوجيز، ص١٦٥.

(٦٥) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٧، ص٢٩.

(٦٦) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٠٩، ١١٠.

(٦٧) السلوي، الاستقصا، ج١، ص٢٧٧.

(٦٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٢.

(٦٩) محمود، قيام دولة المرابطين، ص٧٩.

(٧٠) الحميري، الروض المعطار، ص٤٥٨.

(٧١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣٣.

(٧٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٤٧.

(٧٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٤.

(٧٤) للمزيد عن علاقة بنو يفرن بمدينة قرطبة ينظر: الفصل الثالث، ص١٤٤-١٥٠.

(٧٥) البراوة: عين ماء تقع بالقرب من رندة. تجري من أول الربيع الى آخر الصيف فأذا دخل الخريف نبضد ماءها فلا تبض بقطرة الى اول الربيع من عام ثاني: الحميري، الروض المعطار، ص٢٦٩.

(٧٦) العمري، مسالك الأبصار، ج٤، ص٢٣٧.

(٧٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٢٧٠. وللمزيد عن علاقة بنو يفرن بمدينة رندة ينظر: الفصل الثالث، ص١٥٥-١٥٨.

المصادر

قائمة المصادر الأولية:

- ١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، اعاتب الكتاب، تح: صالح الاشر، ط١، (مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١م).
- ٢- الادريسي، ابو عبدالله محمد، (ت٥٤٨هـ/١١٥٤م)، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية وهو جزء من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تح: هنري بيرس، (الجزائر، د.ت).
- ٣- الايلاني، ابو صالح عبد الحليم، (ت٧١٢هـ/١٣١٢م)، مفاخر البربر، تح: عبدالقادر بوباية، (الرباط، ٢٠٠٨م).
- ٤- الباجي المسعودي، ابو عبدالله محمد، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الخلاصة النقية في امراء افريقية، ط٢، (تونس، ١٩٠٥م).
- ٥- البغدادي، عبد القاهر بن الطاهر، (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفراق بين الفرق، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، (القاهرة، د.ت).
- ٦- البكري، ابو عبيدالله بن عبدالعزيز، (ت٤٨٧هـ/١١٠٩م)، المغرب في نكر افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، (مكتبة المثنى، بغداد، د.ت).
- ٧- الجزناتي، علي ابو الحسن، (ت٥٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، جني زهرة الاس في بناء مدينة فاس، تح: عبدالواحد بن منصور، (الرباط، ١٩٩١م).
- ٨- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة النسب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٥، (القاهرة، د.ت).
- ٩- الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، (بيروت، ١٩٨٤م).

- ١٠- ابن حوقل، محمد ابو القاسم، (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (دار صادر، بيروت، ١٩٣٨).
 - ١١- ابن الخطيب الغرناطي، (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٢م)، تاريخ المغرب العربي وهو الجزء الثالث من كتاب اعمال الاعلام، تح: احمد العبادي، (الدار البيضاء، ١٩٦٤).
 - ١٢- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت، ٢٠٠٠).
 - ١٣- الدرجيني، ابو العباس احمد بن سعيد، (ت ٦٧٠هـ/١٢٧١م)، طبقات المشايخ بالمغرب، تح: ابراهيم طلاي، (د.م.د.ت).
 - ١٤- الرقيق القيرواني، ابراهيم بن القاسم، (ت ٤٢٥هـ/١٠٣٣م)، تاريخ افريقية والمغرب، تح: المنجي الكعبي، (تونس، د.ت).
 - ١٥- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبدالله، (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (الرباط، د.ت).
 - ١٦- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت ٩١١هـ/١٥٠٤م)، اللب اللباب في تحرير الانساب، (مكتبة المثني، بغداد، د.ت).
 - ١٧- ابن الصغير المالكي، (عاش في القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي)، تاريخ الانمة الرستميين، تح: محمد ناصر و ابراهيم بحاز، (دار الغرب الاسلامي، د.ت).
 - ١٨- الضبي، احمد بن يحيى، (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تح: ابراهيم الايباري، (دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م).
 - ١٩- ابن عذاري، ابو العباس احمد، (ت ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: ج.س. كولان وليفي بروفنسال، (بيروت، ١٩٨٣).
 - ٢٠- ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، (بيروت، د.ت).
 - ٢١- ابن القاضي، احمد المكناسي، (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام في مدينة فاس، (الرباط، ١٩٩٣).
 - ٢٢- القزويني، زكريا بن محمد، (ت ٦٨٢هـ/١٢٠٣)، اثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر، بيروت، د.ت).
 - ٢٣- مؤلف مجهول، (ت ١٢هـ/١٢٠٦م)، الاستبصار في عجائب الامصار، تح: سعد زغلول، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ت).
 - ٢٤- النويري، شهاب الدين احمد، (ت ٧٣٢هـ/١٣٢٣م)، نهاية الاب في فنون الادب، تح: عبد المجيد الترجيني، (دار الكتب العلمية، د.ت).
 - ٢٥- الوزان، حسن بن محمد، (ت ٩٦٠هـ/١٥٥٤)، وصف افريقيا، تح: محمد الحجي ومحمد الاخضر، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٠).
 - ٢٦- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٧).
- ثانياً: قائمة ثبت المراجع
- ١- حركات، ابراهيم، المغرب عبر التاريخ، (دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ٢٠٠٠).
 - ٢- حسين، حمدي عبد المنعم، مدينة سلا في العصر الاسلامي دراسة في التاريخ الحضاري والسياسي، (الاسكندرية، ١٩٩٣).
 - ٣- الزاوي، احمد، معجم البلدان الليبية، (مكتبة طرابلس، ليبيا، ١٩٦٨).
 - ٤- الفيلاي، عبد العزيز، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، (الجزائر، ٢٠٠٠).

List of Primary Sources

- 1- Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr, (d.685AH/1286), admonition of the book, edited by :Salih al-Ashtar, 1st ed.
- 2- Al-idrisi, Abu Abdullah Muhammad, (d.548AH/1145AD), a description of northern and desert Africa, which is part of a book Nuzha Al-Mushtaq fi piercing the horizons, edited by: Henry pearce, (Algeria, D.T).
- 3- Al-iiani, Abu Salih Abdel Halim, (died:712AH/1312AD), Makhfaar Al-Barer, edited by: Abdel-Qader Boubaya, (Rabat, 2008).
- 4- Baji Masoudi, Abu Abdullah Muhammad, (died 630AH/1232AD), the pure summary in Amra' Africa, 2nd edition, (Tunisia, 1905).
- 5- Al-Baghdadi, Abd al-Qaher bin al-Taher, (died 429AH/1037), the separation between the teams, ed: Muhammad Muhi al-Din Abdel Hamid, (Cairo, T.D.).
- 6- Al-Bakri, Abu Obaidullah bin Abdulaziz, (d.487AH/1109), Morocco in the mention of ifriqiya and Morocco, which is part of the book of paths and kingdoms, (AlMuthanna Library, Baghdad, d.t).
- 7- Al-Jaznai, Ali Abu Al-Hassan, (d.720AH/1320), the genie of the flower of the ace in the construction of the city of Fez, t. Abd al-Wahed bin Mansour, (Rabat, 1991).
- 8- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed, (d. 456AH/1063), Jamhrat al-Nasal, ed: Abd al-Salam Muhammad Haroun, T.K. (Cairo, D.T.).
- 9- Al-Humair, Muhammad bin Abdel-Moneim, (d.726AH/1326), Al-Rawd Al-Maatar fi Al-Aqtar, ed: ihsan Abbas, 2nd edition, (Beirut, 1984).
- 10- Ibn Hawqal, Muhammad Abu al-Qasim, (d.367AH/977), the picture of the earth, (Dar Sader, Beirut, 1938).
- 11- Ibn al-Khatib al-Gharnati, (d.779AH/1372), the history of the Arab Maghreb, which is the third part of the book of works Media: Ahmed Al-Abadi, (Casablanca, 1964).
- 12- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad, (d.808AH/1405), Diwan of the subject and the news in the history of Arabs and Berers and those of their contemporaries who have the greatest authority, (Beirut, 2000).
- 13- Al-Dargeni, Abu Al-Abbas Ahmed bin Saeed, (d.670AH/1271), the layers of sheikhs in Morocco, t.: Ibrahim , Talay, (DMDDT).
- 14- Al-Raqi' Al-Qayrawani, Ibrahim bin Al-Qasim, (d.425AH/1033), History of Ifriqiya and Morocco, edited by :Al-Munaji Al-Kaabi, (Tunisia, D.T.).
- 15- Ibn Abi Zara', Abu al-Hasan Ali bin Abdullah, (d.726AH/1325), Al-Anese Al-Mutrib in Rawd Al-Qirtas in news of the kings of Fez, (Rabat, d.).

- 16- Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman, (d.911AH/1504), Al-Labbaf fi Tahrir Al-Ansab, (Library Al-Muthanna, Baghdad, D.T).
- 17- Ibn al-Asghir al-Maliki, (lived in the third century AH/ninth century AD), the history of the imams Al-Rustamiyin, ed: Muhammad Nasser and Ibrahim Bahaz, (Dar Al-Gharb Al-Salami, d.t.).
- 18- Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya, (d.599AH/1203), with the aim of seeking the petition in the history of the men of Andalusia, t: Ibrahim Al-Ibri, House of Egyptian books, Cairo, 1989).
- 19- Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmed, (died 712 AH/1312), al-Bayan al-Maghrib al- Andalus news and Morocco, edited by: Js Colan and Levy Provencal, (Beirut, 1983).
- 20- Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad, (T.732AH/1331), Calendar of countries, (Beirut, d.t.).
- 21- Ibn al- Qadi, Ahmed al-Maknasi, (d.1025AH/1616), the emblem of quotation in the mention of those who dissolved from the media in the city of Faz, (Rabat, 1993).
- 22- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad , (d.682AH/1203), Antiquities of the Country and Akhbar Al-Abad, (Dar Sader, Beirut, d.t.).
- 23- Unknown author, (d.6AH/12), Insight into the wonders of the regions. t: Saad Zaghloul, (house of Affairs, Cultural Baghdad extended).
- 24- Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed, (d.732AH/1323), Nihayat al-Ab fi Founun al-Adab, : Abd al-Majid Targini, (house of Scientific books, d.t.).
- 25- Al-Wazzan, Hassan bin Muhammad, (d.960AH/1554), Description of Africa, edited by: Muhammad Al-Hajji and Muhammad Al-Akhdar, (Dar. the Islamic West, Beirut, 1980).
- 26- Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah, (t.626AH/1228), Lexicon of Countries, (Dar Sader, Beirut, 1977).

Second: List of references

- 1- Harakat, Ibrahim, Morocco through history, (Dar Al-Rashad Modern, Casablanca, 2000).
- 2- Hussein, Hamdi Abdel Moneim, the city of Sala in the Islamic era, a study in the history of civilization and the Politician, (Alexandria, 1993).
- 3- Al-Zawi, Ahmed, Lexicon of the Libyan Countries, (Tripoli Library, 1986).
- 4- Filali, Abdelaziz, The Political History of the Great Arab Maghreb, (Algeria, 2000).